

حلويات

فنايز حلوة



عندما يخلط الروتين بالبروتين

أفتحم القطاع العام الفدائي ميدان الأمن الغذائي المتح بعونه تعالى أكشاكاً ألموتية ليع سندويشات الفول والطعمية... وتلك مكرومة من مكارم هذا القطاع وسبب في ذات الوقت لتجار القطاع الخاص ووليقة اتهام لهم بالاحتراف والجشع والتخل عن أهم مهامهم.

ولقد كان التاجر في قديم الزمان رجلاً محترماً وقوراً صادق الوعد أميناً قانعاً - ولم تكن مصر قد عرفت نظام الحاسبين ولا مكاتب المحامين - بل لم تكن هناك كلية ولا مدرسة للتجارة وكانت غالبية التجار ممن لا يعرفون فك الخط، ومع هذا كانوا يحسنون التعرف على أصول مهنتهم واحترام مهنتهم وشرف مهنتهم.

كانت سلطانية الفول المدمس في عز الحرب، ورغم وجود آلاف من الخنازين والجنود بقرش أبيض وهو نصف القرش الصاغ الذي انتقل أحياناً إلى أحضان القديسين، وكان قرص الطعمية تلمع ولا تحاول يا عزيزي أن تجهد فالفرحك أو تعقد مقارنة بين هذا وذاك لسبب بسيط هو أن الفول الذي أحكى عنه يختلف جلياً وجوهياً عن هذا النوع المضمزم الذي انتشر مؤخراً في الأسواق وعم. وأيضاً لا علاقة بين طعمية زمان وتلك العجينة الخالية التي تجلب التكد والغم.

لا خلاف على أن القوت الضروري للشعب يجب أن يجنم وأن يوضع بعناية تامة داخل منطقة الضمان والأمن. والقوت الضروري لهذا الشعب لا يخرج عن نطاق رغيف الخبز وطق الفول ويض الدجاج وقطع الجبن. ومن حق تجار المواشي والأعلاف وبيع الجبن الضمك والزيوت الفكا لأمات والبينا والكورسان أن يتدلوا ويتخلعوا وأن يسكبوا البترين على بضاعتهم ويولعوا... ولكن ليس من حق تاجر القوت الضروري لهذا الشعب أن يجحد عن الصراط المستقيم أو يتلاعب في الصنف أو يرفع سعر السلعة أي ملم. ولكن حفاظ الأمور نؤكد عكس ذلك. ومن المؤكد أن تدخل الدولة بالقرارات والحاكيات والحيس والغرامات ليس هو الحل الأمثل، وأن

الدولة إلى السوق كمنافس، ولهذا فأننا أحس القطاع العام لتزوله إلى سوق الأعلاف الآدمية. وأويده ماله في المائة وأوقع على يديه انقلاباً لهذا داخل الترم في مسألة الباذجان والفول أبوشطة وأفراس الطعمية. ولكن في نفس الوقت أعشى شيئاً ما... هذا الشيء قد اصطلح على تسميته « بالحية القوية »!

هناك كلام كثير ومثير وحظير يتناس به الناس علنا ويصوت عال في كل مجمع وكل لجنة وكل مجال... ومناط الكلام أن هناك نوعاً من الاحتراف والتسبب والاستغلال وانعدام العدالة في التوزيع في الجمعيات الاستهلاكية وهو كلام قد يكون صحيحاً وقد يكون مبالغاً فيه، ولكن الحقيقة تبدو دائماً كوضوح النهار وليس ثمة دخان بلا نار، غير أن حشيش وحول لما سبب آخر.

نحن معزومون بالشكليات والمشقة وعادة الروتين ومن المؤكد أن كسولات الطعمية ستحرق وقدور الفول ستشيط على النار إذا احتل الروتين بالبروتين.

أعشى ما أعتاه أن يتحول هذا المشروع العظيم إلى إدارة بيروقراطية أو هيئة عامة إدارية، ويصحح الطريق للحصول على طيق الفول أبوزيت حار مليئاً بالأشواك والتوقعات والصعود إلى قمة الجبل ثم التزلق إلى السفح مع عية الأمل. أحس أن تنقية الأكتاك وتتمدد وتوسع لتتحول إلى مكاتب للمديرين والسعاة والفراشين وهواة المشكرة والمهبكة والقرع العمل المتين وتتحول اتهامات المسؤولين في الهيئة إلى صراعات شخصية على الدرجة والعلارة. والتزقة والسعي إلى الحصول على واسطة أو توصية للنقل من الإدارة العامة للفول إلى الإدارة العامة للبيلا ويصحح الاحتمام بالحواجز والمناجيه هو الهدف الأسمى والمفضل دائماً قبل تدميس الفول ودق الطعمية. أفول قوي هذا وأرفعه بلا مطروف ولا طابع دمعة ولا قرطاس إلى أعتاب السيد المحترم مدير عام الإدارة العامة للتدميس والتلميس رجاء الفحص والتقية من الشوائب والسوس والزلف ثم تسوية المسألة على نار هادئة في أقرب

الطريق الوحيد لردع هؤلاء المستغلين والمحترفين هو تزول مستوفد قبل أن يستفحل الأمر ويضمحل الصبر... أو يفتد. ومن يبرى فقد تبت الأيام مجاح المشروع ولتفضي الضرورة إنشاء وزارة للتغذية والفول والطعمية... ويصح لدينا وزير للفول إلى جانب وزير البنول وسيكون من الطبيعي أن يلتق السادة أعضاء مجلس الوزراء بالأخ الزميل وزير الفول في صحن المجلس ويكون من حق كل وزير أن يتعامل معه كزبون بعد أن يعصر على سباته... فص يجون.

تلغرافات

- سيد الدوغري أو يوسف شعبان في « عيلة الدوغري » أفتضى بأنه تزي حرجي يعمل في الخليل! يقول يوسف... إن تفصيل الدور على المثل هو الخطوة الأولى لتجاح القفان وأنا أفول له مهوك يا بوججاج.
- صفة العمري أعادت اكتشاف نفسها في دور « حميدة » في زقاق الدنيا الجديدة. وعقبال جلال عيسى.
- درية شرف الدين - صيفة رقيقة تهب إلى بيوت الناس يرفق ثم تسأذن بطريقة أكثر رفا.
- أعادت التلمة إلى الأسواق وعاد معها وجع القلب والكيد... والكلاوي...
- انتهت أسطورة « البطل الأعظم » أصبح يرقص كالعجل البتلو ويرقص كالدبور الأهم.

نمن النسخة :

- سوريا ٢٥٠ ق. س. ● لبنان ٢٠٠ ق. ل.
- العراق ٣٥٠ ق. لسا ● الأردن ٢٠٠ ق. لسا
- الكويت ٣٠٠ ق. لسا ● السعودية ٤ ريالات
- السودان ٢٠٠ ق. لسا ● مصر ٣٠٠ ق. لسا
- اليمن ٣٥ ق. لسا ● تونس ٤٠٠ ق. لسا ● المغرب
- ٤٠٠ ق. لسا ● لندن ٧٠ ق. لسا ● باريس
- فرنكات ● ألمانيا الغربية ٣ ماركات
- اليونان ٣٥ دراهمة ● الولايات المتحدة

٢٠٠ سنت

مدير التحرير
حامد دنيا

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
أنيس منصور

التنوير

مجلة سياسية عسوية اجتماعية
١١١٩ كوريش النيل - القاهرة ت : ٧٤٤٤٨٨ -
٧٥٩٣٣٤ - ٧٥٤٥٣٦ - ٧٥٩٥٩٦ - ٧٥٩٦٢٧ -
٧٥٩٦٤٣ فاكس ٢٠٨٣ أكتوبر - ريفيا أكتوبر - القاهرة
مكب الاسكندرية : عمارة برج السلسلة
طريق الجيش - ت : ٨٠٩٨٥٨